

الراصد في فقه المقادير لفضيلة الشيخ وليد السعیدان | الدرس) ٥ (

وليد السعیدان

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ولذلك نبهت الشريعة على ان هناك ثلات قواعد تقتضي حرمة المعاملة من باب حفظ المال تقول القاعدة الاولى ان كل معاملة تتضمن الربا حالا او مالا فانها حرام. والادلة من الكتاب والسنة المحرومة للربا كثيرة جدا - 00:00:01

كقول الله عز وجل الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس وقال الله عز وجل لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبته وشاهديه - 00:00:26
قوله وكاتبته وشاهديه دليل على ان العبد لا يجوز له ان يتتعاون على انشاء عقد الربا سواء انشاء اصالة او ان شاء او حتى الكاتب للعقد مع انه ليس هو المرابي ولا المرابي معه لكن ملعون حتى الشهود الذين لم يأكلوا درهما من الربا ملعونون - 00:00:43
انهم متعاونون على هذا اللائم والعدوان كل ذلك من باب حفظ المال. الثانية كل معاملة تتضمن الغرر والجهالة فيما يقصد فانها باطلة لما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الغرر. فاي معاملة يدخلها الغرر وهي - 00:01:04

والجهل بالعواقب الجهل بالعقوبة فانها تعتبر حراما. ولذلك نهى الشارع عن بيع الجمل الشارد لوجود الغرر هذا تلاعيب بالمال. كيف تشتري جملا قد فر من صاحبه؟ هل تدري انه سيستطيع امساكه او لا؟ اذا لا تخاطر بمالك - 00:01:26
ونهى عن بيع العبد الابق ونهى عن بيع الطير في الهواء ونهى عن بيع السمك في الماء ونهى عن بيع الحمل في البطن على الظهر ونهى عن بيع الملاقيح والمضمادات وعن ضربة الغائص وكل ذلك التحرير يرجع الى - 00:01:46
شيء واحد وهو حفظ المال. فلا ينبغي للانسان ان يخاطر بامواله في مثل هذه المعاملات. الثالثة كل معاملة تضمنوا الغش والتغريب والمخادعة فمحرم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من غش فليس - 00:02:10
منا وقال عليه الصلاة والسلام لا بيع المسلم على بيع أخيه ولا لا بيع أحدكم على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه وفي رواية
مسلم ولا يسم المسلم على صوم أخيه وحرم - 00:02:30

اخذ السبق في المسابقات الا في مسابقة الخيول والابل والرمادية. والا فالاصل حرمة العوز في المسابقات الا اذا كانت مسابقة تنفع الشارع كمسابقة الخيول والجمال والرمي لانها الات الجهاد في ذلك الزمان. فاي مسابقة - 00:02:50
لا تتضمن انتفاع الدين ولا نصرة الدين فانه لا يجوز اخذ العوض عليها. لماذا؟ لعدم المخاطرة بالمال. فقال صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خف او - 00:03:16

نصر او حافر. لو رأيت الى هذا كله لوجته من باب ماذا؟ من باب حفظ المال. فالمال نعمة عظيمة عظيمة من نعم الله يجب على من يسر الله عز وجل له المال ان يرفع يديه حمدنا وشكرا ولينظر - 00:03:31

الى اخوانه الذين لا يجدون شيئا من ذلك فانهم والله يعيشون في عذاب لا يعلمه الا الله نعم فجميع ما من شأنه اتلافه اتلاف ماذا اتلاف المال ماشي. فمحرم دون امتراف الشرعة. صحيح دون امتراء اي دون شك. هم - 00:03:48
لا تأكلوا الاموال فيما بينكم. نعم. في باطل فلذاك اخسر صفقتي. قول الله عز وجل ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل مم من اجل ذلك

حرم الله الربا. صحيح. والغش واكل الحقوق بحيلتي. والغش - 00:04:09

والغش او اكل الحقوق بحيلتي. لو حذفت الهمزة قبل الواو انكسر البيت جملة وتفصيلا. احسن الله اليك والغش او اكل الحقوق بحيلة اكل الحقوق فلا يجوز لولي اليتيم ان يأكل ماله - 00:04:28

من باب حفظ المال ولا يجوز لولي المجنون او ولد السفيه ان يأكل شيئا من اموالهم لماذا؟ من باب حفظ المال ولا يجوز للمدين مدين ان يأكل مال الدائن - 00:04:44

من باب حفظ المال وعلى ذلك قول الله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. وقد امر الله عز وجل بالشهاد على تسليم اليتامي اموالهم. قال فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسبيا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس اي ديانة يريد ادعاه ادى الله عنه. ومن اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله من باب المال من باب حفظ المال نعم وكذا القمار محرم ومكوسهم. والعقد يحرم مع وجود جهالة. هذه ثلاثة اشياء حرمت من المحافظة على المال - 00:05:19

القمار فان قيل لك وما القمار؟ قل هو المخاطرة بالمال فكل معاملة مبنية على المخاطرة فهي قمار وميسير. فان قلت وماذا تقصد بقولك المخاطرة؟ فنقول هي تلك - 00:05:44

التي يدور الانسان فيها بين غنم او غرم فان غنم غرم من معه في المعاملة. وان غنم غيره غرم هو. فغممه عين غرمهم وغمم عين غرمهم. فتلك معاملة مبنية على المخاطرة. كالمسابقات التي يشتراك فيها اعضاء والفائز واحد - 00:06:06

اذا كان عوض المسابقة مأخوذ من الاطراف كلها هذه سيارة حق لمن فاز في مسابقة من شروطها ان يدفع المتسابق الف ريال فهنا اما ان يدفع الالاف ويأخذ السيارة فيغرم من دفع في المسابقة - 00:06:31

واما ان يغنم السيارة غيره فيغرم هو الفه فاي معاملة دائرة بين الغنم والغرم فهي قمار ومنه الى نصيب الذي يوجد في البلاد الاجنبية الغريبة فيشتراك اناس من اطراف العالم كل منهم يدفع دولارا - 00:06:54

ويعطى ورقة سحب لا يمكن من لم يدفع من تلك الورقة. ثم في يوم من الايام تظروف القرعة ثم يخرج تخرج ورقة واحدة من ملايين المشتركين. فمن يكون احق بهذه الملايين هو فغرموا بغممه - 00:07:17

وغممه اغرمهم فهذا قمار وميسير. افهمتم حقيقة القمار؟ ثم قال غير القمار المكس هو اكل المال بالباطل. فكل من اكل مالا يباطل فقد مكسه انتبهوا ومنه ضرائب المحرمة - 00:07:35

وكيف اعرف الضريبة المحرمة والضريبة الجائزة اقول هنا فرقان يسير تأملوه وهي ان الحكومات اذا فرضت على الناس ضرائب مقابل منافع فهذا جائز لأن يبنوا طريقا ويجعلوه من اجمل الطرق وعليه كافة الخدمات ويفرضون على من سلكه - 00:08:00 رسوما هذه ضرائب مقابل منافع لكل ضريبة تأخذها الحكومة مقابل منافع فهي جائزة وان سموها ضربة وليس من المكس في صدر ولا ورد. واما تلك الضرائب التي تفرض على الناس بلا مقابل منافع. تبذلها الدولة - 00:08:25

لهم فهذا هو المكس المحرم وهو الطريق المحرمة وهي من اكل اموال الناس بالباطل. كالضريبة التي تؤخذ على راتبي الموظف وای منفعة قدمتها لي حتى تأخذ شيئا على على راتبي. وكالضريبة التي تؤخذ على البضائع المستوردة من التجار. وای شيء قدمته الحكومة لهؤلاء - 00:08:46

حتى تفرض عليهم تلك الضرائب وكالضريبة التي تؤخذ على سكن الانسان في بيته هو هو صاحب الارض وهو من بنى وهو من تكلف وای منفعة الحكومة في بناء بيته له حتى تأخذ عليه الضرائب. لكن اخذ الضرائب على اि�صال المياه هذا جائز. اخذ الضرائب على اि�صال الكهرباء - 00:09:12

جائزي لانها منافع معينة ومعلومة ينتفع بها المستهلك فاذمان المأمور من قبل الدولة من الناس. ان كان في مقابل منفعة فيجوز. وقيمة المنفعة تحددها الدولة على حسب بالمصالح والمفاسد فقد تزيد احيانا وقد تنخفض احيانا على حسب خزينة الدولة. واما تلك المنافع عفوا واما - 00:09:36

تلك الاموال والضرائب التي تؤخذ على الناس لا في مقابل منافع. فهذا هو اكل المال بالباطل وهو محرم التحرير القطعي. ثم قال الثالثة والعقد يحرم مع وجود جهالة. اي مع وجود غرر كما ذكرت لكم ان من مقتضيات المعاملات المحرمة وجود الغرض. وقد مثلت لكم الطير في - 00:10:03

هواء وسمك في الماء وغيرها. نعم وكذلك التبذير والاسراف في حكم الشريعة حرمت بادلة ذكرت لكم التبذير والاسراف والادلة والفرقان بينهما. نعم ومن المقاصد في الشريعة يا فتى سبها. نشر التاليف واتفاق الكلمة. الله اكبر. هذا من اعظم المقاصد التي يحبها الله عز - 00:10:25

وجل. وهي ان الاصل بقاء الفة المسلمين واخوتهم الدينية الاصل بقاء الفة المسلمين واخوتهم الدينية. فاي شيء من شأنه ان يفسد العلاقة بين المسلمين فانه محرم في الشرع لا يجوز لاحد ان يسعى بالتفريق بين المسلمين - 00:10:48
بقول ولا بفعل ان سوسة السوء وبذرة الشر هو ذلك الشخص الذي يسعى الى ان يشذم العلاقة بين المسلمين وان يකدر قلوب اهل الدين فيما بينهم. وان يبعث في قلوبهم الشحناء والبغضاء - 00:11:08

وان يكون شيطانا يحرش في العلاقة بينهم ولذلك التفريقي محرم بكل صوره وشتى انواعه الا ما كان منه بحق الا ما كان منه بحق فرحون. وقال الله عز وجل فتقطعوا امرهم بينهم زيرا. كل حزب بما لديهم - 00:11:49
فرحون. ويقول الله عز وجل ان هذه امتك امة واحدة. وانا ربكم فاعبدون. وقال صلي الله عليه وسلم للمسلم ضرب مثلين. مثل البنيان ومثل الجسد الواحد. قال كالجسد الواحد اذا - 00:12:12

اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. فقد تتألم في اطراف اناملك ولكن يصعد رأسك وترتفع درجة الحرارة فكل الجسم متاثر بهذا؟ بهذا الوجع فقد يألم جزء من جسم الانسان فيتألم جسده كله - 00:12:32
هكذا المسلم. اذا تألم جزء من اجزاء البدن الاسلامي الجسد فيجب على المسلمين ان يؤازروا هذا العضو حتى ينكسف ضره وتنقشع كربته ونسأل الله ان يجعلنا كذلك ويقول النبي صلي الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كل بنيان يشد بعضه ببعض. فالابد ان نحقق في واقع حياتنا - 00:12:54

في ارض رينا مبدأ الجسد الواحد ومبدأ البنيان الذي يشد بعضه ببعض. ويقول صلي الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه فكل ما من شأنه خذل خذلان اخوانك المسلمين فمحرم - 00:13:22
وقال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتلوه فاصلحوا بينهما فان بعث احدا هما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسدو ان الله يحب المقدسين انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا بين اخويكم - 00:13:41
اصلحوا بين اخويكم. وقد امر الله عز وجل بالاصلاح بين الزوجين. فقال والصلح خير بل اجاز الشارع الكذب الذي هو محرم شرعا في دائرة الاصلاح بين الزوجين وفي دائرة الاصلاح بين فقال صلي الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي - 00:14:01
يصلح بين الناس فيقول خيرا او ينمی خيرا. واجاز الكذب على الزوجة ليرضيها. من باب بقاء الالفة ومن اجل ذلك حرم الشارع الغيبة. لأنها من اسباب الفرقة وحرم النيمية لان - 00:14:23

من اسباب الفرقة فقال الله عز وجل لا يدخل الجنة ناما. بل ان العلماء من اهل السنة رحمهم الله تعالى جعلوا النيمية نوعا من انواع السحر لان نهاياتها الافساد والتفريق - 00:14:40

فالساحر يفرق بين الاخ واخيه والصاحب وخليفه والزوج وزوجه لكن بعقد وشياطين. والنمام يفرق بينهما بين نميته بلا شياطين. فكم من مظلوم في السجون بسبب نيمية؟ وكم من مقتول مزهوق دمه بسبب نيمية؟ وكم من حب - 00:15:00
انقلب بغضبا بسبببني نيمية. وكم من قرابة انقلبت الى عداوة ومن صلة انقلبت الى قطع للارحام بسبب ماذا؟ نيمية. فالنمام سوسة ينخر في جسد المجتمع لا يجوز اقراره. بل يجب الانكار عليه. فكل ما من شأنه - 00:15:20

التقطاع والتهاجر بين المسلمين فهو محرم. ولذلك اجمع العلماء على ان قطبيعة الرحم من الموبقات والكبائر ولذلك قال النبي قال الله عز وجل فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم - 00:15:40

اولئك الذين لعنهم الله وكل ذنب ختم بلعنة فانه كبيرة. وقد امرنا الله عز وجل ان نتقي الارحام الا نقطعها. فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي واتقوا

الارحام ان تقطعوها. وقال صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الرحمن تعلقت بالعرش فقال له ما هذا مقام الوالصل العائد بك من

القطبيعة قال اما ترضي ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك؟ قالت بلى رضيت. قال فذلك لك. ولا يدخل الجنة قاطع رحم. لا يدخل الجنة قاطع - 00:16:17

وغير ذلك من الامور التي سيدركها الناظم ان شاء الله عز وجل. فكل ذلك من باببقاء الالفة. وان من اعظم ما يعجبني في هذا المقصود هو ان السارع اجاز هو ان السارع امر امر بترك السنة لمصلحة التأليف - 00:16:37

فاما كانت مصلحة التأليف تتوقف على ان تترك سنة من السنن فان ترك للسنة لمصلحة التأليف لا يعتبر تركا لشيء مشروع ولذلك ترك النبي صلى الله عليه وسلم بناء البيت التي على الصفة التي كان يحبها لمصلحة التأليف في قوله يا عائشة لولا ان قومك حدث

00:16:55

جاهلية لامرتك بالبيت فهم ولبنيته على قواعد ابراهيم. ولجعلت له بابين بباب يدخل الناس منه وباب يخرجون منه هل فعل هذه الصفة؟ الجواب لا. لم؟ ما الذي منعه بقاء الالفة ولم يكن يقتل المناقفين. مع ان من اعظم مطالب الدين تصفية الصف الاسلامي من هذه الثلة المفسدة - 00:17:15

الساقطة التافهة لكن كان يتركهم لقوله اتریدون ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وقد نهى الله عز وجل عن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب. لماذا بقاء الالفة والمحبة فان الناس يغطبون اذا طعن في انسابهم وقدح في احسابهم. فقال صلى الله عليه وسلم اربع في امتی من - 00:17:38

امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء في النجوم والنجاة وهذا هو الميزان القرشي في التفضيل بين الناس. وقد ابطله الله عز وجل ابطالا كاملا عاما فقال يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ليس لتفاخروا - 00:18:01

ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومثله الميزان القانوني وهو التفضيل بين الناس بالمال فابطله الله عز وجل بقوله فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربى اكرمه واما اذا ما ابتلاه فقدر اي ضيق عليه رزقه فيقول ربى اهنا؟ كل اي ليس الامر كما تظنو -

00:18:29

وميزان الفرعوني وهو التفضيل بين الناس بالمناصب والابهه والملك. فابطل الله عز وجل هذا بقوله ها وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون؟ اما انا خير من هذا الذي هو مهين اي لا ملك له ولا عرش يجلس عليه. فجعل الله عز وجل تلك الانهار التي يفتخر انها - 00:18:48

من تحته انها صارت تجريب من فوقه اغرقه الله عز وجل بها فالميزان فميزان المناصب ميزان فرعون وميزان الحسد والنسب ميزان قريش وميزان الاموال ميزان قارون فكلها موازين باطلة اذا ما الميزان الصحيح - 00:19:07

الايمان والدين. التقوى فيجب علينا ان نحافظ على هذا الميزان. ف تكون اخوتنا ليست اخوة مالية ولا اخوة حسبية ولا قوة جنسية ولا بلد ولا وطن. وانما مبدأ العلاقة فيما بيننا معاشر المسلمين هي اخوة الدين. وعلاقة الشريعة والايمان. فمن في اطراف -

00:19:27

وفي الارض اخي وحبيبي اذا كنت اتفق انا واياه في هذه الاخوة الدينية الشرعية ومن في البيت معه ليس بأخي دينا وشرعنا اذا كان كافرا بالله تبارك وتعالى انتم معه في هذا؟ هذا هو الذي يريد الله عز وجل منا. فاما كان النبي صلى الله عليه وسلم يترك قتل

المنافقين خشية ان يتحدث الناس وان محمدا يقتل - 00:19:47

اصحابه بل ويعجبني في ذلك ايضا ما قرره ابن تيمية رحمه الله من ان السنة ترك السنة لمصلحة التأليف وخرج عليها ان الانسان اذا صلی بقوم شافعية فالسنة له ان يجهر الان بالبسملة مع ان القول الصحيح الاصرار بها. لكن المرجوح صار راجحا لمصلحة -

00:20:09

التأليف واذا صليت بقوم من الحنفية فالمشروع لك الان الا تجهر بي امين مع ان السنة هي الجهر بها. لم؟ لانك ان لم تجهر بها الان لمصلحة التأليف فستجهر بها فيما بعد. فالمسألة ليست فتلى عضلات - 00:20:28

ولا تفريق جماعات وانما المسألة كسب قلوب المسألة كسب قلوب لا يأتينا متطلف على العلم فيقول اتریدني ان اترك السنة من اجل مراعاة خواطر احد؟ نقول نعم اتركها من اجل مراعاة الخواطر - 00:20:44

فتركتها من اجل مراعاة خواطر الناس حتى تتألف قلوبهم هذا امر مشروع لما شرع التدرج في الشريعة؟ لما شرع التدرج في الشريعة؟ لما لم ينزل تحريم الخمر مباشرة من اول اية؟ لم - 00:20:59

لم لم تنزل الصلاة فريضة اربع لم نزلت ركعتين ثم زيدت لما قال الله عز وجل تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. ثم قال عز وجل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. ثم قال فاجتنبوا. من باب كسب القلوب - 00:21:13

لقبول التحرير كسب القلوب. فلا بد ان نكتب قلوب الناس وان نتألفهم فاذا لا يأتينا احد يقتل العضلات علينا ويقتل الشوارب علينا ويقول نحن نفعل السنة ولا شأن لنا بخواطر احد. نقول اذا فساد افسادك وفسادك سيكون اكثر - 00:21:28

من صالحك وهذا شيء مغرب ومشاهد واذكر اننا كنا في منطقة البانيا اه ذهبت الى مسجد كانت الكلمة لي ان لا الله الا الله اركانها وشروطها في عز سقوط الشيوعية - 00:21:45

لما سقطت الشيوعية اتجهت المؤسسات الخيرية له فلما قال فصليت مأمورا انا ورجل من الدعاة فلما قال المؤذن فلما قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قلنا امين بصوت مرتفع ولم يؤمن في المسجد الا انا وهو بصوت مجهول به - 00:22:02

ورمانا القوم بابصارهم وكادوا يفتنون في صلاتهم. فلما كانت الركعة الثانية ما قلنا امين. سكتنا ولكن لم تشفع لنا فلما سلمنا قام اكثر من في المسجد وحرموا من سمع هذه الكلمة التي كان فيها خيرهم بسبب غبائنا في تطبيق السنة في زمن لم يكن الحكمة في تطبيقها والمصلحة لم - 00:22:19

تكن في تطبيقها انتم معي في هذا؟ فاذا من السنة ترك السنة لمصلحة التأليف احيانا احيانا لانك ان لم تطبق السنة هنا فستطبقها فيما بعد فمصلحة التأليف مقدمة عند الله عز وجل على كثير من المصالح والله اعلم. ولذلك مدحت الادلة منزلة المتحابين في جلال الله والمتآخرين - 00:22:39

باخوة باخوة دين الله عز وجل بادلة لا تخفي على شريف علمكم - 00:23:00